© 2020 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

صيغ الجمع في القراءات المتواترة وأثرها في المعنى من أول القرآن إلى آخر سورة الأنفال (*)

عبدالله بن موسى عبدالله الكثيري[1]

(The Plural Tenses in Qira'at Al-Mutawatirah and Their Impact on Meaning Starting From the Beginning of the Quran Until Surah Al-Anfal)

Abdullah bin Musa Abdulah al-Kathiri

ABSTRACT

This study aims at combining/integrating Qira'at al-Mutawatirah starting from first Surah to the end of Surah Al-Anfal. The problem of this study lies in the fact that there is no study so far having thoroughly investigated the integration of Qira'at in relation with meaning. The significance of this study lies in the fact that it is completely associated with the Holy Qur'an and classifies all scholars of Qira'at and shows the value/impact of Qira'at to/on other sciences i.e. exegesis, jurisprudence, faith and language. This study extensively discusses all different utterances in relation with different Qira'at, which shows the importance of this on meaning. There are different opinions of Qira'at in line with different interpretations and meanings of Quranic words in different sciences. The study adopts inductive analytical research approach to clarify the impact of the integration on Qira'at al-Mutawatirah. The study consists of introduction and two parts, the first of which discusses different ways of integration in Qira'at al-Mutawatirah and their impact on meaning; the second of which illustrates important results and recommendations, indexes and references. The study concludes that there are fourteen places showing integration. This integration of Qira'at al-Mutawatirah mostly shows individual Qira't and in some cases unindividual Qira't such as infinitival, adverbal and additional. The study also concludes that integration of Qira'at al-Mutawatirah shows

(*) This article was submitted on: 26/05/2020 and accepted for publication on: 18/07/2020.

[1] الأستاذ المشارك في قسم القراءات، جامعة أم القرى

the multifaceted range of different meanings, some of which are from key words language, exegesis, jurisprudence and Islamic provisions.

Keywords: *Qir'at, Value, Integration, Meaning*

ملخص

يهدف هذا البحث لتوضيح وبيان صيغ الجمع في القراءات المتواترة، وحصرها واستقراء مواضعها من أول القرآن إلى آخر سورة الأنفال، وبيان دلالة صيغة الجمع على المعنى وأثرها فيه، وتكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسة تفصيلية شملت جميع ألفاظ وصيغ الجمع في هذه المواضع استقراءً وحصراً، وكذلك عدم وجود دراسات سلطت الضوء على تأثير اختلاف القراءة القرآنية جمعاً وإفراداً في المعنى، وتبرز أهمية البحث وقيمته في ارتباطه بالقرآن الكريم ارتباطاً كليّاً، وكذلك صنَّف العلماء قديماً وحديثاً في علم توجيه القراءات، ومعانيها، وأثر اختلاف القراءات في العلوم: كالتفسير، والفقه، والعقيدة، واللغة؛ إلا أني لم أقف على كتابٍ أو بحث ـ حسب اطّلاعي وبحثي ـ تناول جميع ألفاظ الجمع في القراءات في جميع القرآن وبيَّن أثرها في المعنى، ممّا يعطي هذا البحث أهميةً، وسبباً من أسباب اختياري له، فالقراءاتُ تحوي عدداً كبيراً من الاختلافات بسبب الجمع والإفراد في الكلمة القرآنية، لها أثر ظاهر بيّن في المعاني في شتى العلوم، مما يُكسبها أهمية وقيمة، وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي في توضيح صيغ الجمع في القراءات المتواترة، وبيان أثرها في المعنى، وجعلتُ البحث في مقدمة، وقسمين رئيسيين، قسمٌ للدراسة يشتمل على مبحثين، وقسمٌ تناول صيغ الجمع في القراءات المتواترة من أول القرآن إلى آخر سورة الأنفال، وخاتمة تضمَّنت أهم النتائج والتوصيات، وفهرس لمصادر البحث ومراجعه، ومن أهم النتائج: بلغ عدد مواضع الجمع في القراءات التي تناولها البحث أربعة عشر موضعاً، يغلب على ضدها قراءة الإفراد، وورد غير الإفراد، كالمصدر، والظرف، والإضافة، ومواضع الجمع التي

تناولها البحث تفيد تعدُّد وتنوّع المعاني، بعضها في اللغة، وبعضها في التفسير، وبعضها في الفقه والأحكام، وهذا الاختلاف هو تنوع وتغاير، لا تناقض وتضادّ.

كلمات دالة: القراءة، أثر، الجمع، المعنى.

1- المقدمة

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأرسل رسوله بالهدى وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً مبيناً، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدِّين تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن الله امتنَّ على هذه الأمة بنعم عظيمة، من أجلِّها قدراً، وأعظمها منزلةً وشرفاً، أن أنزل عليها هذا الكتاب الذي فيه هدايتها، وبه سعادتها في الدنيا والآخرة، وهو ـ مع ما اشتملَ عليه من الهدى والنور ـ جعله الله بيّنا واضحاً، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [النساء:174]، هيأ الله لحفظه من اعتنى بتلقّيه غضّاً طريّاً عن النبيِّ ﷺ، فأدَّاه إلى من بعده كما تلقَّاه بحروفه وقراءاتِه، ومرجع هذه القراءات ـ المتنوعة المختلفة ـ إلى النبيِّ ﷺ، فكلها راجعة إلى النقل الصحيح المتّصل سنده إليه ﷺ ؛ ولذا عدَّ العلماء كل قراءة متواترة بمثابة الآية المستقلّة.

ولمَّا كانت القراءات مختلفة في ألفاظها، ومتنوّعة في دلالتها في بعض الوجوه؛ كان لهذا التنوّع والاختلاف أثرٌ في معانيها.

ومن الاختلاف في القراءات: اختلاف اللفظة القرآنية جمعاً وإفراداً، وكثيرٌ من هذه الألفاظ له أثره وتأثيره في المعنى في مختلف العلوم: في اللغة، والتفسير، والفقه، والعقيدة.

وبعد استقراءٍ لهذه المواضع، واطّلاعٍ على أثرها في المعنى، رأيتُ أن أتناول هذا الجانب بالبحث والدراسة، وعزمتُ على الكتابة فيه، وسَمَّيتُه:

(صيغ الجمع في القراءات المتواترة وأثرها في المعنى، من أول القرآن إلى آخر سورة الأنفال، جمعاً ودراسة).

ومن أهمية الموضوع وأسباب اختياره

1/ تظهر أهمية البحث في ارتباط العنوان بالقرآن الكريم ارتباطاً كليّاً.

2/ صنَّف العلماء قديماً وحديثاً في علم توجيه القراءات، ومعانيها[2]، وأثر اختلاف القراءات في العلوم: كالتفسير[3]، والفقه[4]، والعقيدة[5]، واللغة[6]؛ إلا أني لم أقف على كتابٍ أو بحث ـ حسب اطّلاعي وبحثي ـ تناول جميع ألفاظ الجمع في القراءات في جميع القرآن وبيَّن أثرها في المعنى، ممّا يعطي هذا البحث أهميةً، وسبباً من أسباب اختياري له.

3/ تحوي القراءاتُ عدداً كبيراً من الاختلافات بسبب الجمع والإفراد في الكلمة القرآنية، ممَّا جعله سبباً لِأن أستقرِأَ مواضعها وأُفردها في بحث مستقلّ.

4/ ألفاظ الجمع في القراءات لها أثر في المعاني في شتى العلوم، يجعلها تُبرَز وتُفرَد في بحث مستقلٍّ.

منهجي في البحث

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وقمتُ فيه بالخطوات التالية:

1/ جمعُ واستقراء جميع ألفاظ الجمع في القراءات المتواترة في هذا المقدار ممّا وقع فيه الاختلاف بين الجمع، والإفراد[7].

2/ كتابة الآية القرآنية التي ورد فيها الاختلاف، مرتبة حسب ورودها في القرآن، ووضعها بين قوسين مزركشين ﴿﴾ متبوعة باسم السورة ورقم الآية بين قوسين [ ].

---

[2] انظر: مقدمة كتاب شرح الهداية (ص:27 ـ 40).

[3] مثل: كتاب: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، للدكتور/ محمد بن عمر بازمول.

[4] مثل: كتاب: أثر اختلاف القراءات في الأحكام الفقهية، للدكتور/ عبدالله بن حسن الدوسري.

[5] مثل: كتاب: الاختلاف في القراءات وأثره في تقرير مسائل العقيدة، للدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي.

[6] مثل: كتاب: القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور/ محمد سالم محيسن.

[7] وهي حدود هذا البحث، ووردت بعض ألفاظ الجمع ممِّا ضده "مصدر"، وهي مواضع معدودة محدودة، قمت بدراستها؛ وذلك لأن أثر قراءة الجمع في المعنى ظاهرٌ، مثل: قوله تعالى في [النساء:5]: ﴿ قِيَمًا﴾، و ﴿قِيَمًا﴾

3/ كتابة القراءات الشاذة بالرسم الإملائي، وضبطها بالشكل، ووضعها بين قوسين هلاليين ( )، متبوعة باسم السورة ورقم الآية.

4/ كتابة موضع الاختلاف بالرسم العثماني لجميع القراءات العشر المتواترة.

5/ بيان اختلاف القراء في الموضع المراد دراسته، وتوثيقه من المصادر الأصيلة.

6/ دراسة أثر المعنى في قراءة الجمع، والتوثيق من المصادر والمراجع الأصيلة.

7/ موضع الجمع إذا تكرر في القرآن، وكان محلّ اختلاف القراء، فإنه يُدرس في الموضع الأول، ويُشار إلى مواضع وروده.

8/ الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث؛ عدا الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، والصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، وقرَّاء القراءات المتواترة.

9/ كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديث، واستخدام علامات الترقيم اللازمة.

ويشتمل على مبحثين:

2- تعريف الأثر:

تدور مادة (أ ـ ث ـ ر) حول ثلاثة أصول[8]:

الأول: تقديم الشيء، تقول: لقد أَثَرْتُ بأن أفعلَ كذا، تعني: هممت.

الثاني: ذكرُ الشيء، تقول: ما حَلَفْتُ آثِراً ولا ذاكراً، تعني: ما حلفتُ مُخبراً عن غيري أنه حلف، ولم أذكر ذلك عن نفسي.

الثالث: رسمُ الشيء، ومنه الأثارة في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ [الأحقاف:4]، أي: بقيَّة من علم.

---

[8] انظر: معجم مقاييس اللغة (53/1 ـ 57)، لسان العرب: مادة: أثر(59/3، 60)، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (485/1).

وذكر الجُرجاني[9] أن للأَثر ثلاثة معانٍ[10]:

الأول: بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء.

الثاني: بمعنى: العلامة.

الثالث: بمعنى: الجزء.

وظاهرُ أن هذه المعاني التي ذكرها الجُرجاني كلها من الأصل الثالث لمادة (أَثر)، وهو: "بقيّة الشيء"، أو "رسم الشيء الباقي"[11].

وفي دراستي لهذا البحث: "صيغ الجمع في القراءات المتواترة وأثرها في المعنى"، فإنما أريد بيان النتيجة الحاصلة من اختلاف ما قُرِئَ بالجمع من القراءات المتواترة، وتأثيرها في المعنى.

3- فوائد تعدُّد القراءات وتنوّعها، واختلاف معانيها

إن من رحمة الله تعالى بهذه الأمة إنزال القرآن العظيم، ولم يجعل على عباده حرجاً في دينهم، ولا ضيَّق عليهم فيما افترض عليهم، وكانت لغات من أنزلَ عليهم القرآن مختلفة، ولسان كلِّ صاحب لغة لا يقدر على ردِّه إلى لغة أخرى إلا بعد تكلِّف ومئونة شديدة، فيسّر الله عليهم قراءتَه باختلاف قراءاتِه بمعانٍ متّفقة ومختلفة؛ ليقرأ كل قوم على لغتهم، وعلى ما يسهُل عليهم من لغة غيرهم، وعلى ما جَرَت به عادتُهم، فقوم جرت عادتُهم بالهمز وقومٌ بالتخفيف، وقوم بالفتح وقوم بالإمالة، وكذلك الإعراب واختلافه في لهجاتهم، والحركات واختلافُها في لغاتهم، وغير ذلك، فتفصَّح كل قوم، وقرأوا على طبعهم ولغتهم، ولغة من قَرُبَ منهم، وكان في ذلك رفق عظيم بهم، وتيسير كثير عليهم[12].

---

[9] علي بن محمد بن علي الحسيني، المعروف بالشريف الجرجاني، فيلسوف من كبار العلماء بالعربية، له نحو خمسين مصنَّفاً، منها "التعريفات"، "مقاليد العلوم"، "حاشية على الكشاف"، وغيرها، توفي سنة 816هـ. انظر: الأعلام (7/5).

[10] انظر: التعريفات(ص:7).

[11] انظر: القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (486/1).

[12] انظر: الإبانة (ص:91، 92).

وهذا الاختلاف في القراءات هو اختلاف تنوّع وتغاير، لا اختلاف تضادّ وتناقض، فليس في شيءٍ من القراءات تنافٍ ولا تضادّ ولا تناقض[13]، وهذا الاختلاف لا يخلو من ثلاثة أحوال:

الأول: اختلاف اللفظ، والمعنى واحد.

الثاني: اختلافهما جميعاً، مع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد.

الثالث: اختلافهما جميعاً، مع امتناع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحد؛ بل يتّفقان من وجهٍ آخر لا يقتضي التّضادّ[14].

وبيَّن الإمام ابن الجزري[15] فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، وقال: ‹‹وأما فائدة اختلاف القراءات وتنوُّعها، فإن في ذلك فوائد غيرَ ما قدَّمنا من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الأُمَّة:

منها: ما في ذلك من نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز؛ إذ كلٌّ بمنزلة الآية، إذ كان تنوُّع اللفظ بكلمة يقوم مقام آيات، ولو جُعِلَت دلالة كلِّ لفظ آيةً على حِدَتِها لم يَخْفَ ما كان في ذلك من التطويل.

ومنها: ما في ذلك من عظيم البرهان، وواضح الدّلالة؛ إذ هو ـ مع كثرة هذا الاختلاف وتنوُّعه ـ لم يتطرق إليه تضادّ ولا تناقض ولا تخالُف؛ بل كلُّه يُصدِّق بعضه بعضاً، ويَشهَدُ بعضُه لبعض على نمط واحد، وأسلوب واحد، وما ذاك إلَّا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء به ﷺ.

ومنها: سهولة حفظِه، وتيسير نقله على هذه الأُمّة؛ إذ هو على هذه الصِّفة من البلاغة والوجازة، فإنه من يحفظُ كلمةً ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه وأدعى إلى قبوله من

---

[13] انظر: المرشد الوجيز(ص:111)، النشر(223/1، 227).

[14] انظر: النشر (224/1).

[15] محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدِّين، الدِّمشقي، الشَّافعي، المُقرئ، الحافظ، لَهَجَ بطلب الحديث والقرآن، وبَرَزَ في القراءات، وصنَّف فيها التَّصانيف النافعة، وأشهر مؤلفاته كتابه العظيم "النشر في القراءات العشر" ، توفي سنة 833هـ. انظر: غاية النهاية (247/2)، إنباء الغُمر(466/3).

حفظهِ جُمَلًا من الكلام تؤدِّي معاني تلك القراءات المُختلفات، لا سيَّما فيما كان خطُّه واحداً، فإن ذلك أسهل حفظاً، وأيسر لفظاً.

ومنها: إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يُفْرِغون جُهدَهم ليبلغوا قصدهم في تتبُّع معاني ذلك، واستنباط الحِكَم والأحكام من دلالة كلِّ لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفيِّ إشاراته، وإنعامهم النظر وإمعانهم الكشفَ عن التوجيه والتعليل، والترجيح والتفصيل، بقدر ما يبلغ غايةُ علمهِم، ويصل إليه نهاية فهمهم: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [آل عمران:195]، والأجر على قدر المشقَّة.

ومنها: بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقِّيهم كتابَ ربِّهم هذا التَّلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال، والبحث عن لفظةٍ لفظة، والكشف عن صيغةٍ صيغة، وبيان صوابه، وتحرير تصحيحه، وإتقان تجويده، حتى حَمَوه من خلل التحريف، وحَفِظوه من الطُّغيان والتَّطفيف، فلم يُهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدَّات وتفاوت الإمالات، وميَّزوا بين الحروف بالصِّفات، ممّا لم يهتدِ إليه فكرُ أمة من الأمم، ولا يُوصَلُ إليه إلا بإلهام باريءِ النَّسَم.

ومنها: ما ادَّخره الله من المَنقَبَة العظيمة، والنّعمة الجليلة الجسيمة لهذه الأمة الشريفة من إسنادها كتابَ ربِّها، واتّصال هذا السبب الإلهي بسببها، خصِّيصة الله تعالى لهذه الأمة المُحمَّديّة، وإعظاماً لقدر أهل هذه الملَّة الحنيفيّة، فكل قارئ يُوصِل حروفَه ـ بالنقل ـ إلى أصله، ويرفع ارتياب المُلحِدِ قطعاً بوصلِه، فلو لم يكن من الفوائد إلَّا هذه الفائدة الجليلة لكَفَتْ، ولو لم يكن من الخصائص إلَّا هذه الخصِّيصة النبيلة لوَفَتْ.

ومنها: ظُهور سرّ الله تعالى في تولّيه حفظَ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزَّل بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يُخْلِ عصراً من الأعصار، ولو في قُطْرٍ من الأقطار من إمام حجَّة قائم بنقل كتاب الله تعالى، وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح وجُوهِهِ وقراءاتِه، يكون وجُوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على ممرِّ الدهور، وبقاؤه دليلًا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصُّدور»[16].

---

[16] النشر (1/230، 231، 232).

4- "صيغ الجمع في القراءات المتواترة وأثرها في المعنى"، من أول القرآن إلى آخر سورة الأنفال:

الموضع الأول: قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:81].

القراءة: قرأ أبو جعفر ونافع ﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ على الجمع، وقرأ الباقون على الإفراد[17]، وورد الخلاف كذلك في موضع الأعراف[18].

أثر قراءة الجمع في المعنى: تدلُّ قراءة الجمع هنا على أن الإحاطة لا تكون للشيء المُفرَد، وإنما تكون لأشياء، كقولك: "أحاط به الرجال"، و" أحاطَ الناسُ بفلان" إذا داروا به، ولا يُقال: "أحاطَ زيدٌ بعمرو"، والإحاطة بالشيء شمول له، فهي تقتضي الكثرة في حقيقة الأصل؛ لأن الجسم لا يُحيط بالجسم حتى يكون كثير الأجزاء، فلفظ الجمع هنا محمولٌ على المعنى، ومعناه على الكثرة؛ لأن المُخبَر عنهم جماعة وإن عُبِّر عنهم بلفظ المفرد، والمُراد كذلك: أحاطت به كبائر ذنوبه فأحبطَت أعماله، وكذلك موضع الأعراف لفظ الجمع فيه دالٌّ على الكثرة، ولفظ الجمع المكسَّر أدلُّ على الكثرة من الجمع المسلَّم[19].

الموضع الثاني: قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [البقرة:164].

---

[17] انظر: المبسوط(ص:119)، النشر (2177/4).

[18] في قوله تعالى: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡ﴾ [161]، قرأ أبوجعفر ونافع ويعقوب ﴿خَطِيٓـَٰتُكُمۡ﴾ بالجمع ورفع التاء، وقرأ ابن عامر ﴿خَطِيَّٰتُكُمۡ﴾ على الإفراد ورفع التاء، وقرأ أبو عمرو ﴿خَطَيَٰكُمۡ﴾ بالجمع على وزن "عطاياكم"، وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٰتِكُمۡ﴾ بالجمع وكسر التاء نصباً. انظر: المصباح الزاهر (406/2)، النشر (2326/4).

[19] انظر: الحجة لابن زنجلة (ص:102)، الكشف(249/1، 480)، شرح الهداية(ص:360)، الموضح(284/1).

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ٱلرِّيحِ﴾ على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ على الجمع[20].

أثر القراءة في المعنى: دلَّت قراءة الجمع هنا وفي غيرها من المواضع التي ذُكِر فيها اختلاف القراء إفراداً وجمعاً[21] على عددٍ من المعاني، فلفظ الجمع يدلُّ على أن الرياح مختلفة المجاري في تصريفها، وتغاير مهابّها في المشرق والمغرب، وتغاير جنسها في الحرّ والبرد، فلفظ الجمع يدلُّ على تنوّع الرياح واختلافها فناسبَ اللفظ المعنى، وكذلك لأن أكثر المواضع ورد في ذكر الرحمة، ولفظ الجمع دالٌّ عليه، وقد رُويَ عن النبيّ ﷺ أنه كان إذا أتت الريح، قال: "اللَّهمَّ اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً"[22]، كما أن أكثر ما جاء في القرآن من ذكر الريح مفرداً للعذاب، نحو قوله: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت:16] ، ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة:6]، ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:41] ، وغير ذلك من المواضع[23].

الموضع الثالث: قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:184].

القراءة: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ﴿مَسٰكِينَ﴾ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿مِسْكِينٍ﴾ على الإفراد[24].

---

[20] انظر: غاية الاختصار (419/2)، النشر(2191/4).

[21] اختلف القراء في لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ افراداً وجمعاً في خمسة عشر موضعا: البقرة[164]، الأعراف[57]، إبراهيم[18]، الحجر[22]، الإسراء[69]، الكهف[45]، الأنبياء[81]، الفرقان[48]، النمل[63]، الثاني من الروم[48]، سبأ[12]، فاطر[9]، ص[36]، الشورى[33]، الجاثية[5].

[22] أخرجه الطبراني في معجمه (213/11)، حديث رقم: 11533، وانظر: مشكاة المصابيح(481/1)، حديث رقم: 1519، ومجمع الزوائد(135/10)، حديث رقم: 17126.

[23] انظر: معاني القراءات للأزهري (187/1)، الحجة لابن خالويه(ص:91)، الحجة لابن زنجلة(ص:119)، الكشف(271/1)، شرح الهداية(ص:374).

[24] انظر: الكفاية الكبرى(ص:198)، النشر(2200/4).

أثر القراءة في المعنى: دلَّ لفظ الجمع هنا على أنه راجعٌ على ما قبله؛ لأن ما قبله جمعٌ، وهو ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ﴾ ، فقابل الجمعَ بالجمعِ؛ لأن الذين يطيقونه جماعة، فكل واحدٍ من هذا يلزمه إذا أفطرَ طعامُ مسكين، فالذي يلزمهم جميعهم إذا أفطروا إطعام جمعٌ من المساكين، على كل واحدٍ عن كل يوم أفطره مسكين، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾[النور:4]، أي: اجلدوا كلَّ واحدٍ منهم ثمانين جلدةً، فليست الثمانون متفرقةً في جميعهم؛ بل لكل واحدٍ ثمانون[25].

الموضع الرابع: قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:285].

القراءة: قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾ على التوحيد، وقرأ الباقون ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ على الجمع[26]، وورد الاختلاف كذلك في موضع التحريم[27].

أثر القراءة في المعنى: كُتُب جمع كتاب، وقراءة ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ بالجمع جاء قبلها لفظ جمع ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾، وبعدها لفظ جمع ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ ، فجاءت قراءة ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ مجموعاً؛ ليُشاكل ما قبله وما بعده؛ ليأتلف الكلام على نظامٍ واحدٍ، وليُحقِّق المعنى، وهو أن الله تعالى أنزل كُتُباً، وأرسل رُسُلًا، فدلَّت قراءة الجمع على تعدُّد الكتب المنزَّلة من السماء على الأنبياء والمرسلين[28]، وفي موضع التحريم دلَّ لفظ الجمع على المعنى؛ لأن مريم عليها

---

[25] انظر: الحجة للفارسي (273/2)، الكشف(283/1)، شرح الهداية(ص:379)، المحرر الوجيز(252/1)، تفسير القرطبي(145/3)، البحر(449/4).

[26] انظر: إرشاد المبتدي (ص:254)، النشر(2230/4).

[27] ﴿وَصَدَّقَتْ بكلمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ [12]، قرأ أبو عمرو ويعقوب وحفص ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَكِتَٰبِهِۦ﴾ على الإفراد. انظر: إرشاد المبتدي (ص:598)، النشر (2692/4).

[28] انظر: الحجة لابن خالويه (ص:105)، الحجة لابن زنجلة (ص:153)، الكشف(323/1)، الموضح(356/1)، اللباب في علوم الكتاب(526/4)، المغني لابن محيسن(313/1).

السلام لم تؤمن بكتاب واحد؛ بل آمنت بكُتُبُ اللَّه المنزَّلة، ولفظ الجمع هنا عُطِفَ على جمعٍ مثله، وهو قوله: ﴿بكلمَتِ رَبِّهَا﴾ [29].

الموضع الخامس: قال تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِاٰيَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [آل عمران:49].

القراءة: قرأ أبو جعفر هنا وفي سورة المائدة [30]﴿كَهَيَّةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ على الإفراد، وقرأ الباقون في الموضعين ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ﴾ على الجمع، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ على الإفراد في الموضعين، وقرأ الباقون ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ على الجمع في الموضعين[31].

أثر القراءة في المعنى: لفظ الطير هنا يحتمل أن يُرَاد به اسم الجنس ـ أي: جنس الطير ـ ويحتمل أن يُرَاد به الجمع، ولفظ الطَّير يصح أن يكون جمعاً لطائر، قال الكسائي[32]:«الطائر واحدٌ على كل حال، والطَّير يكون جمعاً وواحداً»[33]، فطَيْر صيغة جمع نحو: رَكْب وصَحْب وتجْر، جمع راكب وصاحب وتاجر، فالغالب في لفظ الطير أنه للجمع، ومعناه أن الله تعالى إنما أَذن له أن يخلق طيراً كثيرة، ولم يكن يخلق واحداً فقط[34].

---

[29] انظر: الحجة لابن خالويه (ص:105)، الحجة لابن زنجلة (ص:715)، الكشف(326/2)، الموضح(1280/3)، البحر(413/24)، المغني لابن محيسن(310/3).

[30] ﴿كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا﴾ [110].

[31] انظر: المبهج(522/1)، النشر(2238/4).

[32] علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فيروز الأَسَدي مولاهم، أبو الحسن الكوفيّ، توفي سنة 189هـ. انظر: طبقات القراء (161/1)، غاية النهاية (535/1). وهو أحد القراء العشرة، وترجمتُ له دون غيره من القراء؛ لئلا يُظَن غيره في هذا النقل عنه.

[33] معاني القرآن للكسائي(ص:100).

[34] انظر: إعراب القرآن للنحاس(ص:204)، إعراب القراءات السبع وعللها(150/1)، الحجة لابن زنجلة (ص:164)، الكشف(345/1/1)، شرح الهداية(ص:410)، اللباب في علوم الكتاب(245/5)، التحرير والتنوير(39/3، 250)، المغني لابن محيسن(337/1).

الموضع السادس: قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء:5].

القراءة: قرأ نافع وابن عامر﴿قِيَمًا﴾ بلا ألف على الجمع ، وقرأ الباقون ﴿قِيَٰمًا﴾ بالألف[35].

أثر القراءة في المعنى: جاءت قراءة ﴿قِيَمًا﴾ بلا ألف، وقال العلماء في توجيهها أنها على وجهين: الوجه الأول: أن تكون مصدراً كالقراءة الأخرى ﴿قِيَٰمًا﴾ ، ومعناه: لا تؤتوا السفهاء أموالكم التي تصلح بها أموركم فتقومون بها قياماً، والوجه الآخر: على أن ﴿قِيَمًا﴾ جمع قِيمة وقِيَم مثل دِيمة ودِيَم، ومعناه: جعل الله الأموال قيمة وقِيَم للأشياء، أي: قائمة بأمور حياتكم ومعاشكم[36]، وذهبَ مكيّ[37] إلى أن معناها الجمع فقط، وليس المصدر، وقال:‹‹وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله جمع "قيمة" كـ "دِيمَة ودِيم"، ودلَّ على أنه جمع "قِيمَة"، وليس بمصدر أنه اعتلّ، ولو كان مصدراً لم يعتلّ كـ "العِوَر والحِوَل"، فالمعنى: أموالكم التي جعل الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم››[38].

الموضع السابع: قال تعالى﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:163].

---

35 انظر: التيسير (ص:230)، النشر(2259/4).

36انظر: الحجة لابن خالويه(ص:119)، الكتاب المختار(191/1)، الكشف(376/1)، شرح الهداية(ص:435)، الموضح(404/1)، تفسير القرطبي(57/6).

37 مكيّ بن أبي طالب بن حمُّوش بن محمد بن مختار، الإمام أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، المقرئ، صاحب التصانيف، من مؤلفاته: التبصرة، والكشف، والرعاية، وغيرها كثير، توفي سنة 437هـ. انظر: طبقات القراء (407/1)، غاية النهاية (309/2).

38 الكشف (376/1).

القراءة: قرأ حمزة وخلف ﴿زُبُورًا﴾ بضم الزاي على الجمع، وقرأ الباقون ﴿زَبُورًا﴾ بفتح الزاي[39]، وورد الاختلاف كذلك في موضع الإسراء[40]، وموضع الأنبياء[41].

أثر القراءة في المعنى: ﴿زُبُورًا﴾، و﴿الزَّبُورِ﴾ بضم الزاي جمع "زَبْر"، مثل: دَهْر ودُهور، ودَرْب ودُروب، وقَلْب وقُلوب، وزُبور بضم الزاي، أي: كُتُباً وصُحُفاً، والتقدير: وآتينا داود كُتُباً وصُحُفاً، كما قال تعالى: ﴿صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى:19]، وكما قال تعالى: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ [عبس:13]، فمعناه: كُتُب مزبورة[42].

الموضع الثامن: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة:67].

القراءة: قرأ أبو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب وشعبة ﴿رِسَالَٰتِهِۦ﴾ بالألف على الجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بغير ألف ونصب التاء على الإفراد[43]، وورد الاختلاف كذلك في موضعي الأنعام[44]، والأعراف[45].

---

39 انظر: مفردة حمزة (ص:83)، النشر(2275/4).

40 قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [55]، قرأه حمزة وخلف بضم الزاي، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: مفردة حمزة(ص:83)، النشر(2275/4).

41 قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ ﴾ [105]، قرأه حمزة وخلف بضم الزاي، وقرأ الباقون بفتحها. انظر: مفردة حمزة(ص:83)، النشر(2275/4).

42 انظر: الحجة لابن خالويه(ص:128)، الحجة لابن زنجلة(ص:219)، الكشف(402/1)، شرح الهداية(ص:451)، الموضح(433/1)، إملاء ما منَّ به الرحمن(ص:210)، لسان العرب: مادة: زبر(403/5)، الشفاء في علل القراءات(ص:284)، اللباب في علوم الكتاب(132/7).

43 انظر: النشر(2280/4)، إيضاح الرموز(ص:363).

44 ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [124]. قرأ ابن كثير وحفص بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: التبصرة لمكي(ص:198)، النشر(2299/4).

45 ﴿بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [144]. قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وروح على الإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: التلخيص(ص:269)، النشر(2324/4).

أثر القراءة في المعنى: دلَّت قراءة الجمع على أن رسالات الأنبياء ـ عليهم السلام ـ مختلفة؛ لاختلاف شرائعهم؛ إذ ليس ما جاءوا به رسالةً واحدة، فكلُّ واحدٍ من الرُّسُلِ يأتي بضروب من الشرائع المرسلة معه، فكلُّ وحيٍ رسالة، فحسُن الجمع لمَّا اختلفت الأجناس، ولفظ الجمع في المواضع الثلاثة أدلُّ على المعنى؛ لكثرة رسائل الله جلَّ ذكره[46].

الموضع التاسع: قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام:115].

القراءة: قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿كَلِمَتُ﴾ بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿كَلِمَٰتُ﴾ بالألف على الجمع[47]، وورد الاختلاف كذلك في موضعي يونس، وغافر[48].

أثر القراءة في المعنى: الأصل في هذه القراءة هو الجمع؛ لأن كلمات الله كثيرة، ودلَّت قراءة الجمع على أن معنى الكلمات في هذا هو ما جاء من عند الله تعالى من وعدٍ ووعيد، وثواب وعقاب، وأمرٍ ونهي، وإخبار عمَّا كان، وعمَّا يكون، فجُمِعَ اللفظ ليناسبَ المعنى[49].

الموضع العاشر: قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام:135].

---

46 انظر: الحجة لابن خالويه(ص:133)، إعراب القراءات السبع وعللها(148/1)، الكتاب المختار(236/1)، الحجة لابن زنجلة(ص:232)، الكشف(415/1، 450، 476)، شرح الهداية(ص:458)، الموضح(448/1)، تفسير القرطبي(327/9)، الدر المصون(353/4).

47 انظر: التذكرة (333/2)، النشر(2298/4).

48 ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس:33]، [يونس:96]، [غافر:6]، قرأ الكوفيون ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: النشر(2298/4)، إتحاف فضلاء البشر(28/2).

49 انظر: الكشف(447/1)، شرح الهداية(ص:479)، تفسير البغوي(181/3)، الموضح(496/1)، اللباب في علوم الكتاب(395/8).

القراءة: قرأ شعبة، هنا وحيث وقع في القرآن، وهو في موضعي هود ويس والزمر[50] ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ بالألف على الإفراد، وقرأ الباقون ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ بدون ألف على الجمع[51].

أثر القراءة في المعنى: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ جمع "مكانة"، ودلَّت قراءة الجمع على أنَّ لكل واحدٍ منهم مكانة وحالةً يعمل عليها، فلمَّا كانوا على أحوال مختلفة من أمر دنياهم جُمِعَ لاختلاف الأنواع؛ ليدُلَّ على معنى: اعملوا على أحوالكم التي أنتم عليها، فليس يضرُّنا ذلك، وفي الكلام معنى التهديد والوعيد، وقد يدلُّ الجمع كذلك على معنى: "تمكُّنِكُم"[52].

الموضع الحادي عشر: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:157].

القراءة: قرأ ابن عامر ﴿ءَاصَرَهُمْ﴾ بفتح الهمزة والمدِّ وفتح الصاد وألف بعده على الجمع، وقرأ الباقون ﴿إِصْرَهُمْ﴾ بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد من غير ألف على الإفراد[53].

أثر القراءة في المعنى: آصار جمع إصْر، وهو الثقل من الإثم وغيره، والآصار هي الآثام، ودلَّت قراءة الجمع على تعدُّد وتنوّع الآثام، وهي كثيرة، فجُمِعَ لاختلاف ضروب المآثم، وهو في المعنى بمنزلة قوله تعالى: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت:13]، فجُمِعَ لاختلاف أنواع الآثام، وكذلك جاء الجمع في﴿ءَاصَرَهُمْ﴾ مناسباً للجمع الذي بعده ﴿وَٱلْأَغْلَٰلَ﴾ [54].

---

[50] ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ [هود:93، 121]، [الزمر:39]، و﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ [يس:67].

[51] انظر: تلخيص العبارات(ص:91)، النشر(2300/4).

[52] انظر: معاني القرآن للزَّجَّاج(293/2)، الحجة لابن خالويه(ص:150)، الكشف(452/1)، المغني لابن محيسن(103/2).

[53] انظر: مفردة ابن عامر(ص:68)، النشر(2325/4).

[54] انظر: الحجة لابن خالويه(ص:166)، الكشف(479/1)، شرح الهداية(ص:502)، الموضح(558/2)، إملاء ما منَّ به الرحمن(ص:294)، تفسير البيضاوي(37/3)، البحر(301/13).

الموضع الثاني عشر: قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:172].

القراءة: قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون﴿ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾ بالألف على الجمع مع كسر التاء[55]، وورد الاختلاف كذلك في الفرقان[56]، وفي يس[57]، وموضعي الطور[58].

أثر القراءة في المعنى: ذُريَّات جمع ذُريَّة، ودلَّت قراءة الجمع على الأعقاب المتناسلة، ومِمَّا قيل في الفرق بين الذُّرِّيَّة والذُّرِّيَّات: أن الذُّرِّيَّة ما كان في الحجور مخلوقين، والذُّرِّيَّات هي النسل والأعقاب ممن لم يُخلَق بعد؛ ولأن لكل واحدٍ ذُرِّيَّة، فجُمِعَ لأنهم جماعة لا تُحصى[59].

الموضع الثالث عشر: قال تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الأعراف:190].

---

55 انظر: الكنز(ص:163)، النشر(2328/4).

56 ﴿وَذُرِّيَّتِنَا﴾ [27]، قرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب وابن عامر وحفص بالألف، وقرأ الباقون﴿وَذُرِّيَتَنَا﴾ بغير ألف على الإفراد. انظر: الكنز(ص:163)، النشر(2511).

57 ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [41]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون على الإفراد، وقرأ الباقون على الجمع. انظر: الكنز(ص:163)، النشر(2328/4).

58 الموضع الأول: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ [21]، قرأ يعقوب وابن عامر ﴿ذُرِّيَّٰتُهُم﴾ بالجمع ورفع التاء، وقرأ أبو عمرو ﴿ذُرِّيَّتِهِم﴾ بالجمع وكسر التاء، وقرأ ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ على الإفراد ورفع التاء. والموضع الثاني ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [21]، قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بغير ألف على الإفراد، وقرأ الباقون﴿ذُرِّيَّٰتِهِم﴾ بالألف على الجمع مع كسر التاء. انظر: الكنز(ص:163)، النشر(2328/4، 2651).

59 انظر: الكتاب المختار(332/1)، الحجة لابن زنجلة(ص:301)، الكشف(483/1)، تفسير القرطبي(381/9)، المغني لابن محيسن(173/2، 95/3).

القراءة: قرأ نافع وأبو جعفر وشعبة ﴿شِرۡكًا﴾ بكسر السين وإسكان الراء مع التنوين من غير مدٍّ ولا همز على المصدر، وقرأ الباقون ﴿شُرَكَآءَ﴾ بضم الشين وفتح الراء والمدِّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين على الجمع[60].

أثر القراءة في المعنى: ﴿شُرَكَآءَ﴾ على فُعلاء جمع شريك، كظريف وظُرفاء، ونبيل ونُبلاء، وشهيد وشُهداء، والمعنى هنا أن آدم وحواء كانا يدينان بأن ولدهما من رزق الله وعطيّته، ثم سمّياه "عبدالحارث"، فجعلا لإبليس فيه شركاء بالاسم، واسم الحارث واحد، وقوله ﴿شُرَكَآءَ﴾ جماعة، فيُجاب عليه بأن العرب تخرج الخبر عن الواحد مخرج الخبر عن الجماعة، كقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ﴾ [آل عمران:173].

ومن المعاني التي دلَّت عليها قراءة الجمع والأقوال الواردة بأنه يُراد به غير آدم وحواء؛ وإنما ذُكِرا لأنهما أصل الناس، وإنما المراد من ذلك المشركون من ذريته؛ ولذا قال الله تعالى بعدها ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾، ولفظ التثنية في ﴿جَعَلَا لَهُۥ﴾ راجع إلى جنس الذكر والأنثى من أولاد آدم وحواء.

وعلى تفسير أن المقصود به آدم وحواء فقد دلَّت قراءة الجمع ـ كما ذُكِرَ في التفسير ـ أن آدم وحواء عزما إن آتاهما الله صالحاً أن يجعلاه وقفاً على خدمة الله وطاعته وعبوديّته على الإطلاق، ثم بدا لهما في ذلك، فتارةً كانوا ينتفعون به في مصالح الدنيا ومنافعها، وتارةً كانوا يأمرونه بطاعة الله، فدلَّ لفظ الجمع هنا على هذا المعنى[61].

الموضع الرابع عشر: قال تعالى﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال:66].

---

60 انظر: النشر(2330/4)، شرح طيبة النشر للنويري(345/2).

61 انظر: تفسير الطبري(631/10)، معاني القرآن للزجاج(395/2)، معاني القرآن للنحاس(117/3)، تفسير الثعلبي(625/12)، الكتاب المختار(334/1)، الحجة لابن زنجلة (ص:304)، الكشف(486/1)، شرح الهداية(ص:507، 508)، الموضح(568/2)، البحر(425/13)، تفسير ابن كثير(531/3)، اللباب في علوم الكتاب(421/9).

القراءة: قرأ عاصم وحمزة وخلف ﴿ضَعْفًا﴾ بفتح الضاد على المصدر، وقرأ أبو جعفر ﴿ضُعَفَآءَ﴾ بفتح العين والمدِّ والهمزة مفتوحة نصباً، وقرأ الباقون ﴿ضُعْفًا﴾ بضم الضاد على المصدر[62].

أثر القراءة في المعنى: ﴿ضُعَفَآءَ﴾ على فُعلاء، جمع ضعيف، كظَرِيف وظُرَفاء، وشريك وشُرَكاء، ورحيم ورُحَماء[63]، على معنى عَلِمَ أن فيكم من يضْعُف عن ذلك فيدخُل من أجله الضَعْفُ في جميعكم[64].

5- الخاتمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد الأوَّلين والآخرين، سيِّدنا ونبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،،، أما بعد:

في نهاية هذا البحث وختامهِ، أحمدُ الله على تيسيره وتوفيقه بإتمامهِ، وأن يجله خالصاً لوجهه العظيم، وأن ينفع به، وقد خلصتُ منه ببعض النتائج والتوصيات.

أبرز نتائج البحث:

1/ بلغ عدد مواضع الجمع في القراءات التي تناولها البحث: 14 موضعاً.

3/ ألفاظ الجمع التي تناولها البحث يغلُب على ضدِّها قراءة الإفراد، وورد غير الإفراد، كالمصدر، والظرف، والإضافة.

4/ ظهر من خلال البحث تعدُّد وتنوّع المعاني التي دلَّت عليها قراءة الجمع، بعضها في اللغة، وبعضها في التفسير، وبعضها في الفقه والأحكام، وهذا الاختلاف هو تنوع وتغاير، لا تناقض وتضادّ.

أبرز توصيات البحث:

---

[62] انظر: النشر (2339/4)، البدور الزاهرة للنشار(378/1).

[63] انظر: تفسير الطبري (270/11)، تفسير التحصيل(212/3)، البحر(81/14)، الدر المصون(637/5)، اللباب في علوم الكتاب(565/9).

[64] انظر: الشفاء في علل القراءات(ص:417).

1/ أوصي بدراسة المظاهر الأخرى من اختلاف القراءات في بحوث مستقلّة، كدراسة قراءة الإفراد وأثرها في المعنى.

2/ أوصي بطباعة الرسائل العلمية التي عنيت بتوجيه قراءات القراء الثلاثة المتمّمين للعشرة، وهم أبو جعفر ويعقوب وخلف؛ لقلة مصادر توجيه قراءاتهم.

3/ أوصي بجمعِ ما سطَّره المفسِّرون من توجيهٍ للقراءات الثلاثة المتمّمة للعشرة، وإخراجه في كتاب مستقلّ؛ لقلة الكتب التي اعتنت ببيان معاني هذه القراءات وأثرها في المعنى.

4/ أوصي بجمع ودراسة التوجيه في تفسير "اللباب في علوم الكتاب" للإمام ابن عادل الدِّمشقي (ت880هـ)، فهو من المصادر الأصيلة في بيان معاني القراءات وتوجيهها.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

ʻAbd Allāh bin ʻAbd al-Muʼmin bin al-Wajīh al-Wāsiṭī, (1998). Al-Kunuz fī al-Qirāāt al-ʻAsyr. Taḥqīq: Hanā' al-Ḥomṣī, Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Tauzī': Makkah al-Mukarramah: Maktabah ʻAbbās al-Bāz, Ed.1.

Abī ʻAbd Allāh al-Ḥusayn bin Aḥmad bin Khāluwiyyah, (1992). I'rāb al-Qirāāt al-Sab' wa ʻAlalahā. Taḥqīq: Dr. ʻAbd al-Raḥman bin Sulaimān al-ʻAthīmīn, al-Qāherah: Maktabah al-Khānijī.

Abī ʻAbd Allāh Muḥammad bin Aḥmad al-Qurṭubī, (2006). Tafsīr al-Qurṭubī "Al-Jāmi' li Aḥkām al-Qurān wa al-Mubīn lamā Taḍammanahu min al-Sunnah wa Āyy al-Furqān". Taḥqīq: Dr. ʻAbd Allāh bin ʻAbd al-Muḥsein al-Turkī, Muassasah al-Risālah, Ed.1.

Abī ʻAbd Allāh Muḥammad bin Aḥmad al-Zahabī, (2006). Ṭabaqāt al-Qurrā'. Dr. Aḥmad Khān, al-Riyādh: Markaz al-Malik Faiṣal li Buḥūth wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah, Ed.2.

Abī al-ʻAbbās Aḥmad bin ʻAmmār al-Mahdawī, (2006). Syarh al-Hidāyah. Taḥqīq: Dr. Ḥāzim Sa'īd Ḥaydar, Dār ʻAmmār, Ed.1.

Abī al-ʻAbbās Aḥmad bin ʻAmmār al-Mahdawī, (2014). Tafsīr al-Taḥṣīl li Fawāid Kitāb al-Tafṣīl al-Jāmi' li ʻUlūm al-Tanzīl. Isyrāf: Dr. Muḥammad Yūsuf al-Syarbajī, Qatar: Wizārah al-Awqāf wa al-Syuūn al-Islāmiyyah, Ed.1.

Abī al-ʻAbbās bin Yūsuf bin Muḥammad al-Ma'rūf bi "Al-Samīn al-Ḥalbī", (1994). Al-Durr al-Maṣūn fī ʻUlūm al-Kitāb al-Maknūn. Taḥqīq: ʻAlī Muḥammad Muawwaḍ et al., Beirūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Ed.1.

Abī al-'Alā' al-Ḥasan bin Aḥmad al-Hamzānī al-'Aṭṭār, (1994). Ghāyah al-Ikhtiṣār fī Qirāāt al-'Asyrah aimmah al-Amṣār. Dr. Asyraf Muḥammad Fuād Ṭala'at, Jeddah: Al-Jamā'ah al-Khairiyyah li Taḥfīẓ al-Qurān al-Karīm, Ed.1.

Abī al-Baqā' 'Abd Allāh bin al-Husayn al-'Akbarī, (1986). Imlā' mā Manna bihi al-Raḥman min Wujūh al-I'rāb wa al-Qurān. Beirūt: Dār al-Fikr, Ed.1.

Abī al-Faḍl Aḥmad bin Muḥammad al-Ḥarīrī, (1436H). Al-Syifā' fī 'Alal al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. Ḥabīb Allāh bin Ṣāleḥ al-Salmī, Risālah Duktūrah min Qism al-Qirāāt bi Jāmi'ah Ummu al-Qurā.

Abī al-Faḍl Aḥmad bin Muḥammad al-Ḥarīrī, (1436H). Al-Syifā' fī 'Alal al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. Ṣāleḥ bin Aḥmad al-'Umārī, Risālah Duktūrah min Qism al-Qirāāt bi Jāmi'ah Ummu al-Qurā.

Abī al-Ḥasan 'Alī bin Fāris al-Khiyāṭ, (2007). Al-Tabṣirah fī Qirāāt al-Aimmah al-'Asyrah. Taḥqīq: Raḥāb Muḥammad Mufid, al-Riyādh: Maktabah al-Rusyd, Ed.1.

Abī al-Ḥasan 'Alī bin Ḥamzah al-Kisāī, (1998). Ma'ānī al-Qurān. A'ād Bināihi: Dr. 'Īsā Syaḥātuh 'Īsā, al-Qāherah: Dār Qubā', Ed.1.

Abī al-Ḥasan Nūr al-Dīn al-Haithimī, (1994). Mujamma' al-Zawāid wa Munabba' al-Fawāid. Taḥqīq: Ḥussām al-Dīn al-Qudsī, al-Qāherah: Maktabah al-Qudsī.

Abī al-Ḥasan Ṭāhir bin 'Abd al-Mun'im bin Ghalbūn, (1991). Al-Tazkirah fī al-Qirāāt al-Thāmān. Taḥqīq: Dr. Aiman Rusydī Suwaid, Jeddah: Al-Jamā'ah al-Khairiyyah li Taḥfīẓ al-Qurān al-Karīm, Ed.1.

Abī 'Alī al-Ḥasan bin 'Abd al-Ghafār al-Fārisī, (1984). Al-Ḥujjah li Qurrā' al-Sab'ah. Taḥqīq: Badr al-Dīn Quhūjī, Basyīr Juwayjātī, Damsyiq: Dār al-Ma'mūn, Ed.1.

Abī al-'Izz Muḥammad bin al-Ḥusayn al-Qalānisī, (1984). Irshād al-Mubtadī wa Tazkirah al-Muntahī fī al-Qirāāt al-'Asyr. Taḥqīq: Dr. 'Umar Ḥamdān al-Kabīsī, Makkah al-Mukarramah: Al-Maktabah al-Faiṣaliyyah, Ed.1.

Abī al-'Izz Muḥammad bin al-Ḥusayn al-Wāsiṭī al-Qalānsī, (2007). Al-Kifāyah al-Kubrā fī al-Qirāāt al-'Asyr. Taḥqīq: 'Uthmān Maḥmūd Ghazāl, Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Abī al-Karam al-Mubārak bin al-Ḥasan al-Syahrizūrī, (2007). Al-Miṣbāh al-Zāhir fī al-Qirāāt al-'Asyr al-Bawāhir. Taḥqīq: 'Uthmān Ghazāl, al-Qāherah: Dār al-Ḥadīth.

Abī al-Khair Muḥammad bin Muḥammad bin al-Jazrī, (1932). Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabāqāt al-Qurrā'. Taḥqīq: C. Bergstrasser, Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Abī al-Qāsim Muḥammad bin Muḥammad al-Nawīrī, (2003). Syarh Ṭayyibah al-Nasyr fī al-Qirāāt al-'Asyr. Taḥqīq: Dr. Majdī Muḥammad Baslūm, Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Abī 'Amrū 'Uthmān bin Sa'īd al-Dānī, (2011). Al-Taisīr fī al-Qirāāt al-Sab'. Taḥqīq: Prof. Dr. Ḥātim Sāleḥ al-Ḍāmin, al-Riyādh: Maktabah al-Rusyd, Ed.1.

Abī 'Amrū 'Uthmān bin Sa'īd al-Dānī, (1432H). Mufradah ibn 'Āmir al-Syāmī. Taḥqīq: Prof. Dr. Ḥātim Ṣāleḥ al-Ḍāmin, Dammām: Dār ibn al-Jawzī, Ed.1.

Abī Bakr Aḥmad bin al-Ḥusayn bin Mahrān. Al-Mabsūṭ fī al-Qirāāt al-'Asyr. Taḥqīq: Subai' Ḥamzah Ḥākimī, Damsyiq: Mujamma' al-Lughah al-'Arabiyyah.

Abī Bakr Aḥmad bin 'Ubaidillāh bin Idrīs (min 'Ulamā' al-Qurn al-Rābi' al-Hijrī). (2007). Al-Kitāb al-Mukhtār fī Ma'ānī Qirāāt Ahl al-Amṣār. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-'Azīz bin Ḥamīd al-Juhnī, al-Riyādh: Maktabah al-Rusyd, Ed.1.

Abī Ḥayān Muḥammad bin Yūsuf bin Ḥayān al-Andalusī (2015). Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī Tafsīr al-Qurān al-'Aẓīm. Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh bin 'Abd al-Muḥsin al-Turkī, Markaz Hajar, Ed.1.

Abī Ḥafṣ 'Umar bin 'Alī bin 'Ādil al-Damsyiqī, (1998). Al-Labāb fī 'Ulūm al-Kitāb. Taḥqīq: 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd et al., Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Abī Ḥafṣ 'Umar bin Qāsim al-Anṣārī al-Nasyār, (2006). Al-Badūr al-Zāhirah fī al-Qirāāt al-'Asyr al-Mutawātirah. Taḥqīq: 'Alī Muḥammad Ma'ūḍan, 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Maujūd, Beirūt: 'Ālim al-Kutub.

Abī Isḥāq Aḥmad al-Thu'labī, (2015). Tafsīr al-Thu'labī "Al-Kasyf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qurān". Asyraf 'alā Ikhrājihi: Dr. Ṣalāh Ba'uthmān et al. Jeddah-Saudi: Dār al-Tafsīr, Ed.1.

Abī Isḥāq Ibrāhīm bin al-Sarī al-Zajjāj, (1988). Ma'ānī al-Qurān wa I'rābihi. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Jalīl 'Abdah Syalbī, Beirūt: 'Ālim al-Kutub, Ed.1.

Abī Ja'far Aḥmad bin Muḥammad al-Nuḥās, (2013). I'rāb al-Qurān. Taḥqīq: Dr. Zahīr Ghāzī Zāhid, Beirūt-Lubnān: 'Ālim al-Kutub, Ed.1.

Abī Ja'far Muḥammad bin Jarīr al-Ṭabarī, (2001). Tafsīr al-Ṭabarī "Jāmi' al-Bayān 'an Ta'wīl Āyy al-Qurān". Taḥqīq: Dr. 'Abd Allāh bin 'Abd al-Muḥsein al-Turkī, al-Qāherah: Dār Hajar, Ed.1.

Abī Manṣūr Muḥammad bin Aḥmad al-Azhārī, (1991). Ma'ānī al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. 'Iwaḍ bin Ḥamad al-Qūzī, 'Īd Muṣṭafā Darwisy, Ed.1.

Abī Ma'syar 'Abd al-Karīm bin 'Abd al-Ṣamad al-Ṭabrī, (1992). Al-Talkhīṣ fī al-Qirāāt al-Thamān. Taḥqīq: Muḥammad Ḥasan 'Aqīl Musā, Jeddah: Al-Jamā'ah al-Khairiyyah li Taḥfīẓ al-Qurān al-Karīm, Ed.1.

Abī Muḥammad ʿAbd al-Ḥaq bin Ghālib bin ʿAṭiyyah al-Andalusī, (2001). Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz. Taḥqīq: ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Syāfī Muḥammad, Beirūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Ed.1.

Abī Muḥammad al-Ḥusayn bin Masʾūd al-Baghwī, (1409). Tafsīr al-Baghwī "Maālim al-Tanzīl". Taḥqīq: Muḥammad ʿAbd Allāh al-Namr et al., al-Riyādh: Dār Ṭayyibah.

Abī Muḥammad Makī bin Abī Ṭālib al-Qīsī, (1985). Al-Tabṣirah fī al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. Maḥyu al-Dīn Ramaḍān, al-Kuwait: Maʾhad al-Makhṭūṭāt al-ʿArabiyyah, Ed.1.

Abī Syāmah al-Maqdisī, (1975). Al-Murshid al-Wajīz ilā ʿUlūm Tataʾallaq bi al-Kitāb al-ʿAzīz. Taḥqīq: Ṭayār Ālatī Qūlāj, Beirūt: Dār Ṣādir.

Abī Zarʾah ʿAbd al-Raḥman bin Muḥammad bin Zanjalah. (2001). Ḥujjah al-Qirāāt. Taḥqīq: Saʾīd al-Afghānī, Beirūt: Muassasah al-Risālah, Ed.5.

Aḥmad bin Fāris, (1979). Muʾjam Maqāyīs al-Lughah. Taḥqīq: Dr. ʿAbd al-Salām Hārūn, Dār al-Fikr.

Aḥmad bin Muḥammad al-Binā, (1987). Itḥāf Faḍlāʾ al-Basyar bi al-Qirāāt al-Arbaʾah ʿAsyar. Taḥqiq: Dr. Syaʾbān Muḥammad Ismāʾīl, Beirūt: Dār ʿĀlim al-Kutub, Ed.1.

ʿAlī bin Muḥammad al-Jurjānī, (1985). Al-Taʾrīfāt. Beirūt: Maktabah Lubnān.

Dr. ʿAbd Allāh bin Ḥasan al-Dūsirī. (2006). Athar Ikhtilāf al-Qirāāt fī al-Aḥkām al-Fiqhiyyah. Mesir: Dār al-Hadī al-Nabawī, Ed.1.

Dr. Ibrāhīm ʿĀmir al-Raḥīlī. (2016). Al-Ikhtilāf fī al-Qirāāt wa Atharuhu fī Taqrīr Masāil al-ʿAqīdah, Dār al-Awrāq al-Thaqāfiyyah, Ed.1.

Dr. Muḥammad Sālim Muḥaisen, (1993). Al-Mughnī fī Taujīh al-Qirāāt al-ʿAsyr al-Mutawātirah. Beirūt: Dār al-Jīl, al-Qāherah: Maktabah al-Kuliyyāt al-Azhariyyah, Ed.3.

Dr. Muḥammad Sālim Muḥaisen, (1998). Al-Qirāāt wa Atharahā fī ʿUlūm al-ʿArabiyyah. Beirūt: Dār al-Jīl, Ed.1.

Dr. Muḥammad ʿUmar Bazmūl. (2015). Al-Qirāāt wa Atharahā fī al-Tafsīr wa al-Aḥkām. Algeria: Dār al-Mīrāth al-Nabawī, Ed.1.

Ḥasan bin Khalaf ibn Ballīmah, (1988). Talkhīṣ al-ʿIbārāt bi Laṭīf al-Isyārāt fī al-Qirāāt al-Sabʾ. Taḥqīq: Subaiʾ Ḥamzah Ḥākimī, Jeddah-Saudia: Dār al-Qiblah, Ed.1.

Ḥusayn bin Aḥmad bin Khāluwiyyah, (2000). Al-Ḥujjah fī al-Qirāāt al-Sabʾ. Taḥqīq: Dr. ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram, Beirūt-Lubnān: Muassasah al-Risālah, Ed.1.

ʿImād al-Dīn Ismāʾīl bin Kathīr, Tafsīr ibn Kathīr "Al-Qurān al-ʿAẓīm". Taḥqīq: ʿAbd al-ʿAzīz Ghanīm et al., Saudia: Wizārah al-Syuūn al-Islāmiyyah wa al-Awqāf, al-Qāherah: Naskhah Muṣawwarah ʿan Dār al-Syaʾb.

Imām Abī Ja'far al-Nuḥās, (2013). Maānī al-Qurān al-Karīm. Taḥqīq: Syeikh Muḥammad 'Alī al-Ṣābūnī, Makkah al-Mukarramah: Maṭba'ah Jāmi'ah Ummu al-Qurā, Ed.1.

Jamāl al-Dīn Muḥammad bin Mukarram bin Manẓūr al-Meṣrī, (2010). Lisān al-'Arab. Saudia: Wizārah al-Syuūn al-Islāmiyyah.

Makī bin Abī Ṭālib al-Qīsī (1985). Al-Ibānah 'an Ma'ānī al-Qirāāt. Taḥqīq: Dr. 'Abd al-Fatāḥ Ismā'īl Syalbī, al-Maktabah al-Faiṣaliyyah, Ed.3.

Makī bin Abī Ṭālib al-Qīsī (1987). Al-Kasyf 'an Wujūh al-Qirāāt al-Sab' wa 'Alallahā wa Ḥujajhā. Taḥqīq: Dr. Maḥyu al-Dīn Ramaḍān, Beirūt: Muassasah al-Risālah, Ed.4.

Muḥammad al-Ṭāhir bin Āsyūr (1984). Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr. Al-Dār al-Tūnisiyyah li Nasyr.

Muḥammad bin 'Abd Allāh al-Khuṭaib (1985). Misykāh al-Maṣābīḥ. Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Beirūt: Al-Maktab al-Islāmī, Ed.3.

Muḥammad bin Muḥammad bin al-Jazrī, (2018). Nasyr al-Qirāāt al-'Asyr. Taḥqīq: Dr. Aiman Rusydī Suwaid, Dār al-Ghūthānī, Ed.1.

Nāṣir al-Dīn 'Abd Allāh bin 'Umar al-Baiḍāwī. Tafsīr al-Baiḍāwī "Anwār al-Tanzīl wa Asrār al-Ta'wīl". I'dād: Muḥammad 'Abd al-Raḥman al-Marashly, Beirūt: Dār Iḥyā' al-'Arabī.

Naṣr bin 'Alī bin Muḥammad al-Fārisī, al-Ma'rūf bi Ibn Abī Maryam (1993). Al-Mawḍaḥ fī Wujūh al-Qirāāt wa 'Alalahā. Taḥqīq: Dr. 'Umar Ḥamdān al-Kabīsī, Jeddah: Al-Jamā'ah al-Khairiyyah li Taḥfīẓ al-Qurān al-Karīm, Ed.1.

Shihāb al-Dīn Aḥmad bin 'Alī bin Muḥammad bin Ḥajar al-'Asqalānī (1969). Inbā' al-Ghumar bi Abnā' al-'Umar. Taḥqīq: Dr. Ḥasan Ḥabsyī, Lajnah Iḥyā' al-Turāth al-Islāmī, bi Isyrāf: Muḥammad Taufiq 'Uwaiḍah.

Sulaymān bin Aḥmadal-Ṭabrānī, Al-Mu'jam al-Kabīr. Taḥqīq: Ḥamdī al-Salafī, al-Qāherah: Maktabah Ibn Taimiyyah, Ed.2.

Syams al-Dīn Muḥammad bin Khalīl al-Qabāqibī, (2003). Īḍāḥ al-Rumūz wa Miftāḥ al-Kunūz fī al-Qirāāt al-Arba' 'Asyrah. Taḥqīq: Dr. Aḥmad Khālid Syukrī, Jordan: Dār 'Ammār, Ed.1.